

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ستون ألفا سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم الا فانفروا ولا يجعل امرؤ على نفسه سبيلا
فإني موقع بكل من وجدته تخلف عن دعوته عاصيا لإمامه حزنا يعقب ندما وقد أمرت أبا الأسود
بحشدكم فلا يلم امرؤ جعل السبيل على نفسه الا نفسه .

316 - خطبة الإمام وقد أراد الإنصراف من النهروان .

ولما أراد الإمام الانصراف من النهروان قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .
أما بعد فإن الله قد أحسن بلاءكم وأعز نصركم فتوجهوا من فوركم هذا إلى معاوية وأشياعه
القاسطين الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم (واشتروا به ثمنا قليلا) ف (بنس ما شروا
به أنفسهم لو كانوا يعلمون) .

317 - مقال الأشعث بن قيس .

فقام الأشعث بن قيس فقال .

يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا وكلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا وعاد